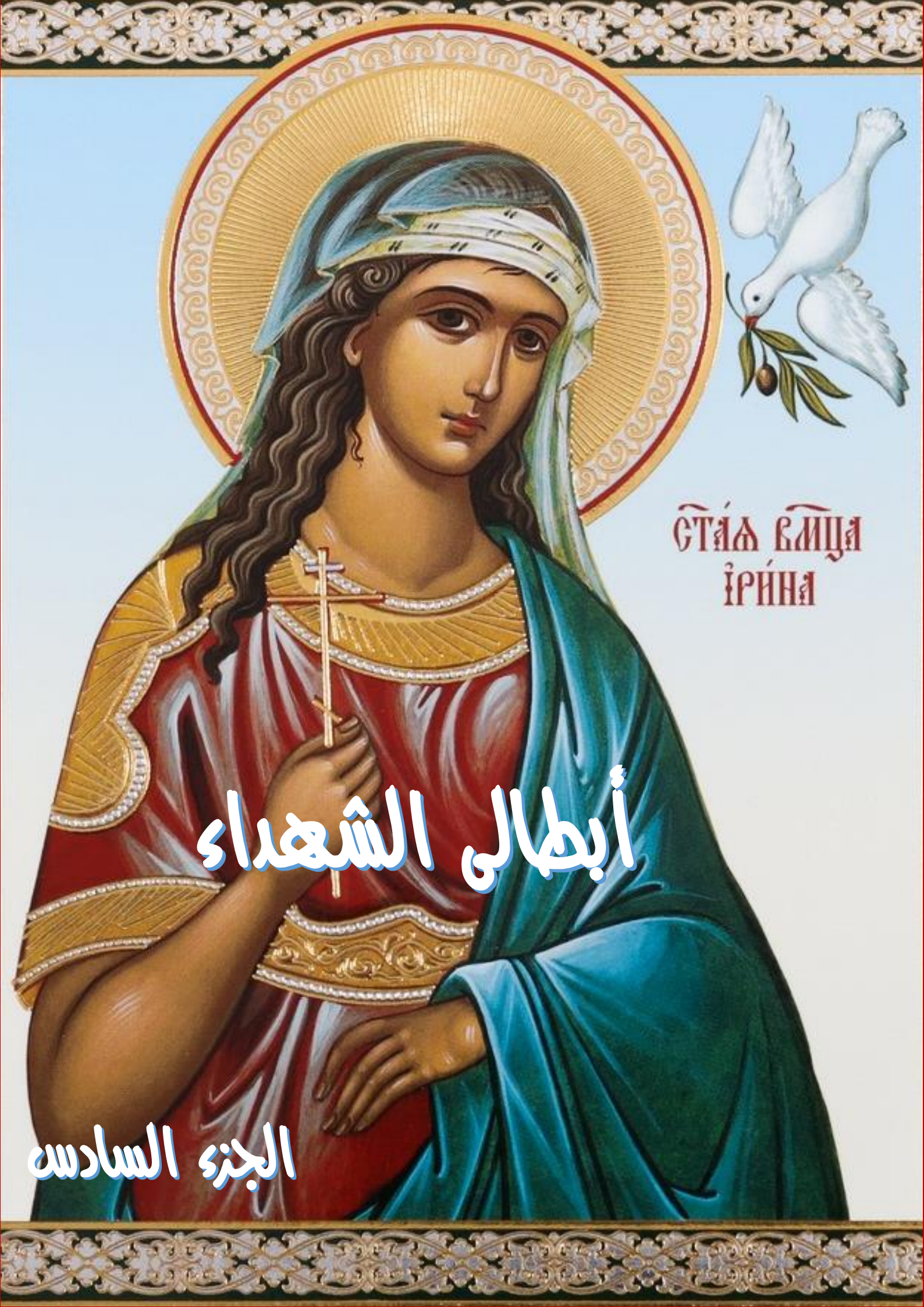

أبطال الشهداء

الجزء السادس

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء السادس

الشهيدة اوجينيا
الشهيدة اورسولا
الشهداء اوسطاثيوس و ثيوبيستي وولديهما
الشهيدة اولاليا
الشهيدة اوليفيا
الشهيد اولمبيوس واخته الشهيده اولمبيا
القدّيس اونسيمس الرسول
الشهيدة ايا الفارسية
الشهيدة إيا من كورنوال
القديسان اياسُن وسوسيباترُس الرسولان
الشهيد ايباتيوس أسقف غنغرة
القديسة ايرينى
الشهيد القديس ايسيخيوس الأنطاكي
الشهيد ايسيذورس الجندى
الشهيد إيسيذورس الإنطاكي
القديس ايلياس الاهناسى
الشهيد ارخبس وفليمون أخية وابيفية العذراء
الشهيد الأنبا ايليا اسقف دير المحرق
الشهيد إمساح القفطي
الشهيد الحارث بن كعب

الشهيدة اوجينيا

بنت رومانية جاءت مع والدها فيليب وأسرتها إلى مدينة الإسكندرية، حيث عمل والدها قاضٍ للمدينة من قبل الإمبراطور الرومانى فى القرن الثالث الميلادى ٢٤٥م. تلقت تعليمها على أيدى فلاسفة إسكندريين مسيحيين، رأت فيهم صورة حية للإيمان المسيحي، فأحبت السيد المسيح واعتنقت المسيحية سرًا، وتركت بيت ابيها فى سبيل الرهبنة مع اثنين من الخدم مسيحيين يدعى أحداهما "بروتس" مختفية فى زى رجل حيث لم يكن هناك أديرة للعذارى فى ذلك الوقت. انطلقت خارج المدينة تلتقى ببعض النساء وكانوا يعيشون فى أكواخ منفردة، حيث تتلمذت على يدى أحدهم على أنها شاب وأطلقت على نفسها اسم أوجيناس، مشيرًا إلى أنه قيل إن امرأة شريرة اتهمتها بالزنا معها تدعى ميلانثيا، فألقى القبض عليها ومثلت أمام والدها القاضى ليحكُم عليها بالموت وكانت فى صراع بين قبولها للموت بفرح وبين خلاص والدها، وقد فضلت الأمر الأخير. التقت بوالدها على انفراد وكشفت له أمرها، ففرح بها فرحًا شديدًا، وأخذها معه إلى البيت معلنًا إيمانه بالسيد المسيح. قيل إن والدها اعتزل عمله وكَرس حياته للعبادة والخدمة فصار أسقفًا، وتوفى أثناء ممارسته للقداس الإلهي، ومن ثم انطلقت " أوجينى" مع والدتها " كلوديا" وأخواتها إلى روما، ولما ساعدت الكثير من الوثنيين باعتناق المسيحية كان جزائها أن تذهب ضحية تبشيرها وقطعت راس "اوجيني" بالسيف، ودُفنت الشهيدة أوجينى فى إحدى مقابر طريق أثينا."

الشهيدة اورسولا

قصة الشهيدة أورسولا وعذراواتها البالغات ١١,٠٠٠ عذراء استشهدن معًا على أيدي الهون (شعب اجتاح أوربا في القرن الرابع)، في منطقة كولوني يجتاحها بعض الغموض. يرى البعض أن هذه الفتاة هي ابنه ملك مسيحي ببريطانيا، طُلبت للزواج بابن ملك وثني، وإذ أرادت أن تعيش بتولاً أجّلت الأمر ثلاث سنوات، وأخيرًا أخذت عشر نساء نبيلات وإحدى عشر ألفًا من صاحباتها وأبحرن في سفن كبيرة نحو روما، وإذ كانت الرياح مضادة ذهبن إلى حيث قتلهن الهون هناك من أجل إيمانهن بالمسيحية، خاصة أن أورسولا قد رفضت الزواج برئيسهم.بركة صلاته تكون معنا امين

الشهداء اوسطاثيوس وزوجته ثيوبيستي وولديهما أغابيوس وثيوبيستس

كان بلاسيدس - وهذا كان اسم أوسطاتيوس قبل تعرفه بالمسيح - ضابطاً كبيراً في الجيش أيام الإمبراطورين تيطس وترايان. وكان، نظير كورنيليوس، قائد المئة الذي بشّره الرسول بطرس (أعمال الرسل ١٠)، رجلاً باراً، كثير الإحسانات، محباً للفقراء. ذهب مرة في رحلة صيد وراء الآيلة والغزلان. وفيما كان جاداً يبحث عن طريدة، إذا بغزال يظهر أمامه فجأة، فأخذ قوسه وشدّ سهمه وهمّ بتسديده. ولكن، فجأة، لمع شيء بين قرني الغزال فتريّث، وأمعن النظر جيداً فرأى هيئة صليب يلمع كالشمس وشخص الرب يسوع المسيح مرتسماً عليه. وإذا بصوت يأتيه قائلاً: بلاسيدس، بلاسيدس، لماذا تطاردني!؟ أنا هو المسيح الذي أنت تكرمه بأعمالك ولا تدري. لقد جئت إلى الأرض وصرت بشراً لأخلّص جنس البشر. لذلك ظهرت لك اليوم لأصطادك بشباك حبي. فوقع بلاسيدس عن حصانه مغشياً عليه. وبقي كذلك بضع ساعات. وما أن استرد وعيه وأخذ يستعد ما جرى له حتى ظهر له الرب يسوع من جديد وتحدّث إليه، فآمن بلاسيدس وقام إلى كاهن علّمه الإنجيل وعمّده هو وأهل بيته. فصار أسمه، من تلك الساعة، أوسطاتيوس، وأسم زوجته ثيوبيستي وولديه أغابيوس وثيوبيستس. ووصل الخبر إلى ترايان فأمر بمصادرة ممتلكاته. وكان على وشك إلقاء القبض عليه عندما تمكن، بنعمة الله، من التواري. وشيئاً فشيئاً، كشفت الأيام أن شدائد وضيقات عظيمة كانت تنتظر أوسطاتيوس، كمثل أيوب الصديق في العهد القديم. ففيما كانت العائلة، التي فرّت في مركب، تهم بمغادرته، إذا بصاحب المركب، الذي كان فظاً شرساً، يخطف ثيوبيستي ويحتفظ بها لنفسه. فأخذ أوسطاتيوس ولديه ومضى حزيناً مغلوباً على أمره. وفيما كان الثلاثة يجتازون نهراً، إذا بأغابيوس وثيوبيستس يقعان بين الوحوش، وينجو أوسطاتيوس. وهكذا وجد أوسطاتيوس نفسه وحيداً وقد خسر كل شيء: مركزه، أملاكه، زوجته، وولديه. صار كأيوب عارياً من كل شيء، حتى من أعزّ من يحب. وحده الإيمان بالرب يسوع حفظه في الرجاء. "الرب أعطى والرب أخذ، فليكن أسم الرب مباركاً". وعلى مدى سنوات طويلة، استقر أوسطاتيوس في قرية من قرى مصر أجيراً، لا يدري بما في العالم ولا يدري العالم به. وكان يمكن أن تنتهي قصّة أوسطاتيوس على هذا النحو، لكن للرب الإله أحكاماً غير أحكام البشر. فلقد تحرّك البرابرة، في ذلك الزمان، على الإمبراطورية الرومانية، وأخذوا يتهدّدون بعضاً منها، مما أقلق الإمبراطور ترايان قلقاً شديداً، فراح يبحث عن قائد من ذوي الحنكة والشجاعة والخبرة في حروب البرابرة، فلم يجد أحداً يسند إليه المهمة. أخيراً تذكر الإمبراطور الضابط السابق بلاسيدس وسجل بطولاته الحافل وكم من المعارك خاض ضد البرابرة وانتصر، فأخذ يبحث عنه في طول البلاد وعرضها. وتشاء العناية الإلهية أن يهتدي إلى مكانه. فمثل أوسطاتيوس أمام الإمبراطور، وكانت هيئته قد تغيرّت من كثرة ما عانى، فأعاد إليه ألقابه السابقة وممتلكاته وجعله قائداً لحملة جديدة على البرابرة. وقد قبل أوسطاتيوس كل ذلك صاغراً كما لو كان بتدبير من العلّي. وبالفعل خرج أوسطاتيوس على رأس الجيش وتمكن، بنعمة الله، من البرابرة، وعاد مظفراً. وكم كان شكره لله عظيماً عندما رأى زوجته وولديه أصحاء معافين في انتظاره. ولكن، كيف ذلك؟! ذاك البربري الذي خطف زوجته مات ميتة شنيعة، وولداه تمكن رعيان من إنقاذهما وحفظهما سالمين. وهكذا كانت تعزية الجميع عظيمة وفرحهم لا يتصوّر. ولكن، هنا أيضاً، لم تكن هذه نهاية قصة هذه العائلة المباركة بل فصل منها وحسب. فما كادت العائلة تفرح باجتماعها من جديد وتشكر الله عليه حتى مات ترايان وحل أدريانوس محله (١١٧م). وطبعاً كما جرت العادة بعد كل انتصار على أعداء الإمبراطورية، أراد أدريانوس أن يقدّم الشكر للآلهة فدعا قادة جيشه إلى رفع الذبائح للأوثان. وعندما جاء دور أوسطاتيوس امتنع وقال للإمبراطور: إن هذا الانتصار قد تحقّق بقوة الرب يسوع المسيح الذي أؤمن أنا به، لا بقوة هذه الآلهة الحجرية الباطلة. هذا الكلام لم يرق للإمبراطور أدريانوس، بل عدّه عصياناً سافراً، فأمر بأوسطاتيوس وأفراد عائلته، بعدما صادر ممتلكاتهم من جديد، فألقوا في قدر كبير فيه زيت يغلي فأسلموا الروح

الشهيدة اولاليا

ولدت هذه الشهيدة البتول الشجاعة أولاليا فى أواخر القرن الثالث الميلادى فى مدينة مريدة فى أسبانيا، من أبوين مسيحيين من قوم أجلاء أفاضل وامتلأت من الحب الإلهى من صغرها، فنذرت نفسها لتعيش بتولاً وتولدت فى قلبها فكرة الاستشهاد وأنها لن ترتاح إلى أن يسفك دمها حباً بعريسها الإلهى. فلما أتى داسيوس الوالى إلى مدينة مريدة ونادى باضطهاد المسيحيين حسب أوامر دقلديانوس الملك عدو المسيحية، فرحت القديسة أولاليا آملة أنه قد حان اليوم السعيد الذى طالما انتظرته لإتمام رغبتها فى الموت من أجل الإيمان، فلما علم والديها بما تنوى عليه هذه القديسة وشوقها الشديد للإستشهاد، خافا عليها ففكرا أن يبعدا قليلاً عن المدينة ، وذهبا بها إلى منزل خارج المدينة لا يعرفه أحد وبعيداً عن الأحداث، إلا أن القديسة البتول هربت منه سراً ورجعت إلى المدينة لتقدم نفسها للموت مع صديقة لها بتول اسمها يوليا، رفيقة لها فى أعمال التقوى، ومن فرط حبها ورغبتها فى سفك دمها لأجل السيد المسيح لـه المجد كانت ترقص متطايرة من الفرح حتى إن رفيقتها لم تقدر أن تلحق بها فى الطريق، فقالت لها رفيقتها بروح النبوة: "إنك باطلاً تتغنين راقصة يا أولاليا لأننى سأتقدمك فى الموت لأجل الإيمان." فدخلت أولاليا المدينة وللوقت ذهبت إلى الحاكم وبكل شجاعة أخذت توبخه على عبادة الأوثان واضطهاده للمسيحيين، فلاطفها فى أول الأمر لكن القديسة المملوءة بالإيمان والعزيمة القوية أصرت على كلامها الذى

اعتبره الحاكم أنه عصيان، استعمل معها التهديد وأراها بعينيها آلات العذاب، وعرض عليها أن يرفع عنها كل هذا التعذيب إذا أخذت بطرف إصبعها من البخور وقدمته للوثن، ثم قلبت الصنم وداسته بقدميها كما داست على القربان المقدم لـه، فاغتاظ الحاكم فأمر أن تعذب بأقصى العذابات ، فوقف حولها الجلادون وضربوها أولاً بالسياط ثم جلدوها بحبال مزودة بالرصاص ثم سكبوا عليها زيت مغلى وأخيراً علقوها من يديها وقدميها وأوقدوا تحتها النيران. أما القديسة فكانت تتحمل هذه العذابات كلها بسرور، ثم نظرت القديسة إلى الحاكم وقالت لـه بجرأة مذهلة: "افتح عيناك وانظر إلى وجهى واعرفنى حتى تستطيع أن تعرفنى يوم الموقف العظيم فكلانا سيحضر أمام كرسى القضاء ويرى المسيح الديان العادل، فكيف يكون جوابك وما يكون نصيبك من العذاب على قسوتك على المسيحيين وتعذيبك لهم، وسوف تسمع كلمة اذهبوا عنى يا ملاعين إلى النار المعدة لإبليس وجنوده حيث النار التى لا تطفأ والدود الذى لا يموت." ولما سمع الوثنيين الحاضرين المحفل هذا الكلام، آمن كثيرين منهم بالسيد المسيح، فكرهها بقية الوثنيين وأبغضوها، أما الجلادون فأوقدوا لها ناراً عظيمة . أما القديسة فرفعت عينيها إلى السماء وبدأت تتضرع إلى الله أن يختم آلامها ويقبل روحها، وفتحت القديسة فاها كأنها تبتلع اللهيب وصعدت روحها إلى فاديها مع ترتيل الملائكة، وعندئذ رأى الناس روحها صاعدة مثل حمامة طارت إلى السماء. أما الحاكم الظالم فأمر أن يترك جسدها ثلاثة أيام معرضة للإهانة من عبدة الأوثان، لكن الله محب البشر غطاه إذ نزلت الثلوج وغطته، ثم أخذه النصارى ودفنوه بإكرام جزيل فى مدينة مريدة، وبنوا فوق قبرها كنيسة جميلة،أما القديسة يوليا صديقة القديسة أولاليا فلم تصل إلى المدينة إلا وكانت تحت العذاب، فلما علم الحاكم أنها مسيحية حكم عليها بقطع رأسها بحد السيف، وهكذا تمت نبوتها ونالت إكليل الشهادة قبل رفيقتها

الشهيدة اوليفيا

أوليفيا كانت ابنة جميلة لأسرة صقلية نبيلة ، ولدت حوالي ٤٤٨ ميلادي في منطقة لوجيا في باليرمو . من سنواتها الأولى كرست نفسها للرب بينما وتركت الشرف والثراء، وأحبت أن تعطي الصدقة للفقراء .في ٤٥٤ م غزا الملك جنسري الوثنى صقلية واحتل باليرمو، واستشهد العديد من المسيحيين .عندما كانت أوليفيا فى سن ثلاثة عشر بدأت في خدمة السجناء وحث المسيحيين على البقاء صامدين في إيمانهم .وقد أعجب الوثنيين بقوة روحها، ورأوا أن لا شيء يمكن أن يسود ضد إيمانها، وذلك في احترام منزلها النبيل، أنها أرسلت الى تونس حيث حاول الحاكم محاولة للتغلب على ثباتها .في تونس عملت أوليفيا المعجزات وبدأت لتحويل الوثنيين .ولذلك أمر الحاكم بأن يتم نقلها إلى مكان وحيد كمسكن، حيث كانت هناك حيوانات برية، على أمل أن الوحوش سوف تلتهمها أو أنها سوف تموت من الجوع .ومع ذلك عاشت الحيوانات البرية بسلام حولها. فى احد الايام حاول بعض الرجال من تونس الذين كانوا فى رحلة صيد ووجدوها، وأعجبوا بجمالها حاولوا الاعتداء عليها .ولكن أوليفياستطاعت تحويلهم أيضا مع كلمة الرب وتعمدوا . بعد أن نجحت في علاج العديد من المرضى والمعاناة في المنطقة، حولت أوليفيا العديد من الوثنيين إلى الإيمان المسيحي .عندما سمع الحاكم عن هذه الأشياء ألقي القبض عليها وسجنها في المدينة في محاولة لجعلها ترتد عنة المسيحية . جردت وغمرت في مرجل من النفط المغلي، ولكن هذه التعذيب لم يسبب لها أي ضرر، كما أنها لم تجعلها تنبذ إيمانها .وأخيرا تم قطع رأسها في ١٠ يونيو من عام ٤٦٣

الشهيد اولمبيوس واخته الشهيده اولمبيا

ولد القديس اوليمبيوس بمدينة نيقوميديا من ام مسيحية تقية ربته على حياة التقوى منذ الصغر · واذ كان أبوه عاملا بالقصر الامبراطورى اهتم اوليمبيوس دائما بان ينصحه بالابتعاد عن عبادة الاصنام والتبخير لها بحسب اوامر الامبراطور ، واقترح على أبوه أن يصلى من أجله وأن لا يعود يبخر للأوثان وعمل الاب بنصيحة اوليمبيوس ابنه. · واذ عقد الاب على الا يبخر للاوثان ابدا وان يقدم كل العبادة للسيد المسيح له كل المجد دبر الله أن ذهب جمع غفير الى بيت القديس أوليمبيوس طالبين ان يرونه فخرج لهم أبيه واخبروه أن معهم شخص أعمى يدعى سرجيوس وقد جاءوا طالبين شفاؤه بقوة الله وصلوات القديس أوليمبيوس ، فخرج القديس للاعمى وسأله (ماذا تريد؟) فأجاب الاعمى: أطلب منك ان تشفق علىّ، لقد قدم لى جميع الاطباء كل المستطاع لكى أبرأوبالعكس أنطفأ نور عينى تماما وانى الآن اقف فقال له القديس أن الله هو الذى يهب الشفاء فشفى سرجيوس فى الحال. ·ولماعلم الامبراطور بما كان من القديس استدعاه هو وأبوه والاعمى الذى شفاه ولما مثلوا امامه طلب منهم أن يبخروا للاوثان فما كان منهم الا الرفض فأغتاظ الامبراطور جدا فأصر بان يقتادوا اوليمبيوس الى السجن وأن تقطع رقاب الوالد وسرجيوس الذى كان أعمى وكل الحشود التى تبعتهم ونال الوالد اكليل الشهادة · ذهب الكاهن هرمولاوس الذى عمد القديس الى السجن وقال له أن السيد المسيح قد ظهر لى وأخبرنى أن أقول لك (لا تخاف أبدا ولا تخشى أحد ولا تجعل قلبك يخور أبدا صارع ضد الوثنيين بشهامة لانى يسوع المسيح لسوف اكون معك وأخلصك من أى عذابات تقا سيها من أجل أسمى) فتعزى القديس كثيرا بهذا الكلام حينئذ أخذ الجلادون القديس ليجلدوه فأرتخت ايديهم وأنطفأت المشاعل المضيئة ، أمر الامبراطور أن يوضع القديس على حصان من الخشب مملوء بالمسامير. فظهر الملاك ونجى القديس باعجوبة عظيمة واعطاه قوة وشدده ، حينئذ امر مكسيمانوس بان يعدوا غلاية عظيمة وتحتها نار هائلة ويطرح بها رصاص ويضعوا بها القديس وفى الحال تجمد الرصاص المصهور وأنطفأت النار وحمدت بقوة رب المجد. وصرخ القديس الى الله الذى نزل الى الاتون وخلصه . واحتشد الناس الذين رأوا قوة الله وجاهروا بايمانهم ، فأمر الملك بان تقطع رقابهم جميعا وأن يلقى القديس أوليمبيوس فى البحر. فأخذوا القديس وربطوه بحجر ثقيل وألقوه فى البحر فظهر له المسيح وأمر البحر أن يحمل القديس هو والحجر المربوط بعنقه ونجّاه . · وزاد حنق الوالى حينما رأى هذه المعجزة لدرجة أنه أصدر امرا بقتل كل الجمع الذى شاهدها واخيرا أعلن يأسه ونفى القديس الى قاو "صعيد مصر" لدى الوالى أريانوس ليتخلص منه. وأمر اريانوس بأن يحضروا اسياخ محماة من الحديد ليدخلوها داخل أذنه وفقؤوا بها عينيه وخلعوها من تجويفها فظهر له المسيح وقوّاه وشفاه وأعاد له نور عينيه ولما رأى أريانوس ما حدث امر بقطع لسان القديس وليتمجد اسم الله شفاه من كل العذابات والالامات التى واجهها الى أن اعيت الوالى كل طرقه فامر بقطع رأسه ونال أكليل الشهادة فى ٢٩ أبيب هو وأخته القديسه أوليمبيا ويوجد جسديهما المقدسين بالكنيسة الاثرية بدير القديس أوليمبيوس" بسلامون" "ايبارشية طما".

القدّيس اونسيمس الرسول

القديس أونسيمس الرسول (القرن١م): نعيد له أيضاً في ٢٢ تشرين الأول و كذلك ٤ كانون الثاني. كان عبداً لأحد مسيحيّ كولوسي، المدعو فيلمون، فهرب لشائنة ارتكبها في حق مولاه. توَّجه إلى رومية، وهناك، التقى الرسول بولس وسمع منه كلاماً حرَّك قلبه وحمله على الإيمان بالرَّب يسوع المسيح. ولما كان بولس في القيود فقد قام أُنيسيمُس بخدمته، ثمَّ أن بولس كتب، في شأنه، رسالة إلى فيلمون، هي الثالثة عشرة ترتيباً في سلسلة رسائله. قال، موجِّهاً كلامه إلى فيلمون: "أطلب إليك لأجل ابني أُنيسيمُس الذي ولدته في قيودي، الذي كان قبلاً غير نافع لك ولكنه الآن نافع لك ولي، الذي رددتُه، فاقبله الذي هو أحشائي، الذي كنتُ أشاء أن أمسكه عندي لكي يخدمني عوضاً عنك في قيود الإنجيل ولكن بدون رأيك لم أُرد أن أفعل شيئاً لكي لا يكون خيرك كأنه على سبيل الاضطرار بل على سبيل الاختيار"(فيلمون ١٠- ١٤). ويقدِّم بولس أُنيسيمُس إلى فيلمون لا باعتباره عبداً فيما بعد بل: "أخاً محبوباً"، على حدِّ تعبيره، لأنه عرف المسيح. كذلك يأخذ الرسول بولس الأخ الجديد على عاتقه، فيخاطب فيلمون بقوله: "إن كنت تحسبني شريكاً فاقبله نظيري... وإن كان قد ظلمك بشيء أو لك عليه دين فاحسب ذلك عليّ. أنا بولس كتبت بيدي. انا أوفي. حتى لا أقول لك إنك مديون لي بنفسك أيضاً". كُتبت الرسالة من رومية بيد أُنيسيمُس. ويظهر أن هذا الأخير أتى إلى كولوسي برفقة تيخيكس. هذا حسبما ورد في رسالة بولس إلى أهل (كولوسي٤: ٩). رسول الأمم، في هذه الرسالة يدعو أُنيسيمُس "الأخ الأمين الحبيب". وثمة من يقول أن أُنيسيمُس أضحى، فيما بعد، أسقف لبيريا وأنه مات شهيداً تحت الضرب.

الشهيدة ايا الفارسية

في أقسى فترات الاضطهاد، في عهد سابور الثاني ملك الفرس، عانى كثير من المسيحيين ضيقًا شديدًا، من بينهم الشهيدة "أيّا " IAوهي فتاة يونانية مسبية في بلاد الفرس. استطاعت في السبي أن تربح كثير من الوثنين للإيمان بالسيد المسيح، من بينهم جماعة من السحرة أنفسهم. إذ سمع عنها الملك استدعاها، حيث أمر أربعة رجال كل منهم يسحب يدًا أو رجلاً، وصار آخرون يجلدونها على ظهرها حتى تمزق، فكانت تصلى بصوت عالي: "أيها الرب يسوع المسيح ابن الله الحيّ، قوي أمَتك وخلصها من الذئاب المحيطة بها". أُلقيت في السجن حتى شفيت، وكان الملك يأمل أنها تجحد إيمانها. بعد شهرين أعاد الكره معها، حيث جُلدت بسياط بها عقد حتى سال الدم منها كالمجاري. ألقيت في السجن أيضًا لمدة ٦ أشهر، وقدمت لتُعذب بأمشاط حديدية، وصاروا يسحبونها بحبال حتى فقدت النطق وصارت في غيبوبة. أُعطيت لها مهلة ١٠ أيام لتُضرب بسياط من السلك مزقت لحمها وظهر عظمها حتى صارت شبه ميتة فقطعت رأسها من جسدها. في "أعمال الشهداء الروماني" جاء أن الذين استشهدوا معها بلغوا حوالي ٩٠٠٠ نسمة. استشهدت حوالي ٤ أغسطس سنة ٣٦٠م.

الشهيدة إيا من كورنوال

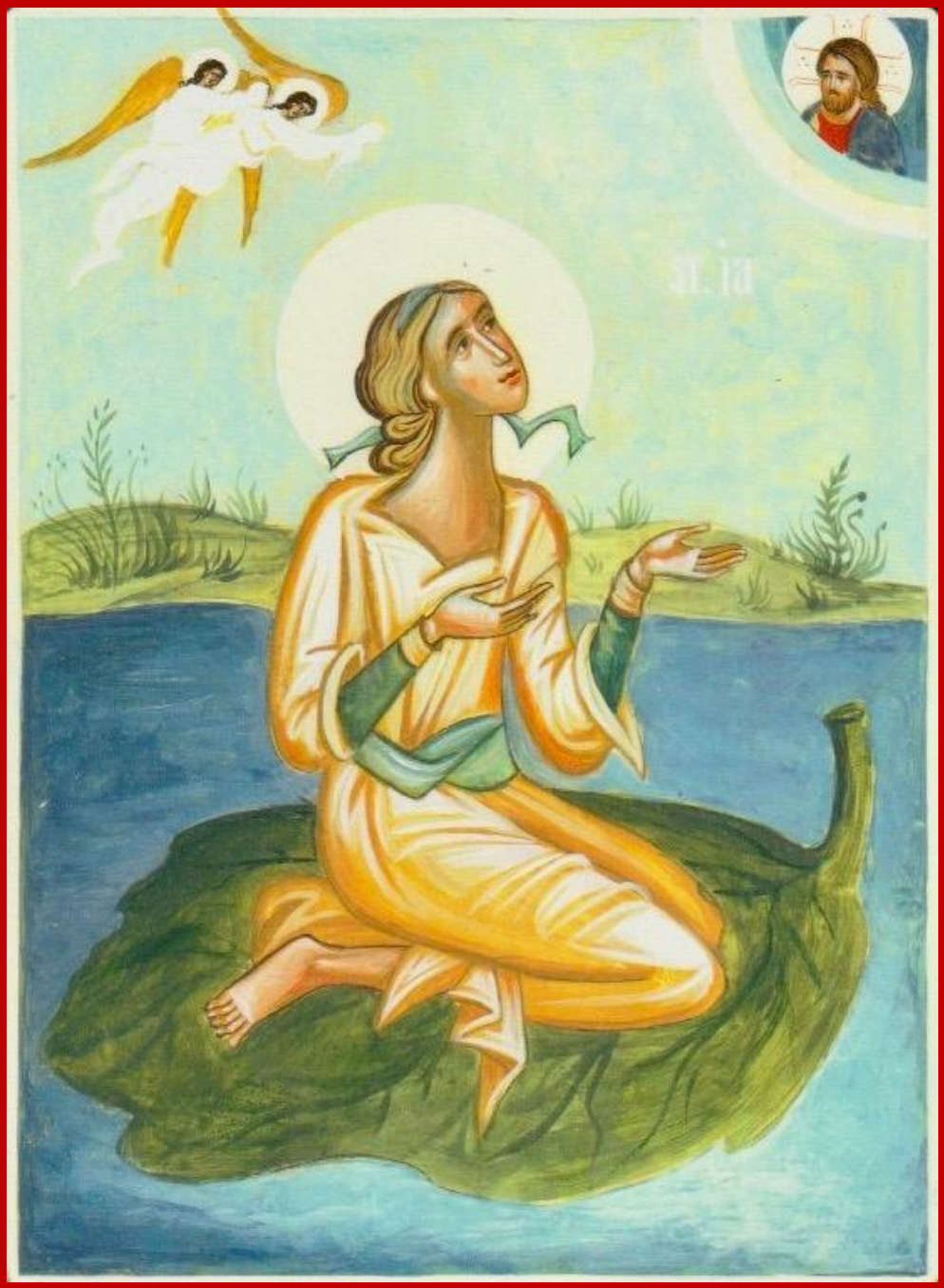

كانت القديس إيا من كورنوال (المعروف أيضا باسم إيا ، هيا أو هيا) مبشرا وشهيدا في القرنين ٥ أو ٦ في كورنوال. يقال إنها كانت أميرة أيرلندية ، أخت إرك من سلان وطالبة القديس باريكوس.

ذهبت إيا إلى شاطئ البحر للمغادرة إلى كورنوال من موطنها أيرلندا مع قديسين آخرين. عندما وجدت أنهم ذهبوا بدونها ، خوفا من أنها كانت صغيرة جدا على مثل هذه الرحلة الخطرة ، أصيبت بالحزن وبدأت في الصلاة. بينما كانت تصلي ، لاحظت ورقة صغيرة تطفو على الماء ولمستها بقضيب لمعرفة ما إذا كانت ستغرق. بينما كانت تشاهد ، نمت أكبر وأكبر. واثقة من الله ، شرعت تركب في الورقة وحملت عبر البحر الأيرلندي ، ووصلت إلى كورنوال قبل الآخرين ، حيث انضمت إلى سانت جوينير وفيليك من كورنوال.

لقد قيل أن هؤلاء القديسين كان لديهم ما يصل إلى ٧٧٧ رفيقا. يقال إنها أسست مصلى في غابة في موقع كنيسة الرعية الحالية المخصصة لها. استشهدت إيا تحت حكم "الملك تيودار" (أي تيودور ماور من بينويث) على نهر هايل ودفنت في ما يعرف الآن بسانت آيفز ، حيث أقيمت كنيسة القديسة إيا . بنيت المدينة حولها. عيدها هو ٣ فبراير و ٢٧ أكتوبر.

القديسان اياسُن وسوسيباترُس الرسولان

أصل القديس إيّاسُن من مدينة طرسوس الكيليكية، مدينة بولس الرسول، غير أنه تعرف به في مدينة تسالونيكي، حيث استضاف إيّاسُن بولس وسيلا (أعمال الرسل ١٧: ٥-٩). بعد ذلك لحق إيّاسُن ببولس في رحلته إلى مقدونية وآسيا، برفقة تلاميذ آخرين منهم سوسيباترُس الذي من آخائيا البوليبونيز اليونانية. وقد التصقا ببولس حتى أنه قال عنهما في رسالته إلى أهل رومية إنهما نسيباه. ويذكر التقليد أن بولس كلف إيّاسُن بكنيسة طرسوس وسوسيباترُس بكنيسة أيكونيوم. بعد أن ثبت الرسولان دعائم المسيحية في هاتين المدينتين ارتحلا إلى الغرب ليكرزا بالإنجيل، فلما بلغا جزيرة كورفو اليونانية شرعا في بناء كنيسة إحياء لذكرى أول الشهداء إستفانوس رئيس الشمامسة، فاجتذبا العديد من الوثنيين إلى المسيح. ملك الجزيرة كيركيليانوس الوثني ألقى بهما في السجن، هناك التقيا مع سبعة لصوص: ساتورنينوس وفوسيتيانوس ويانواريوس ومارساليوس وأوفراسيوس وماموس. وقد تمكن الرسولان بنعمة الله وصبرهما من هداية اللصوص إلى الإيمان بالمسيح، إضافة إلى أنطونيوس الجلاّد. قطع الملك يد أنطونيوس، لكن ملاك الرب شدده لئلا يخور عزمه. واستجابة لصلاته أثار الله زوبعة صعقت زوجة الملك وولديه. رغم كل شيء لم يلن الملك بل حاول أن يلقي اليد على أنطونيوس فشلّت ذراعه. وعوض أن يتعظ أمر بقطع رأس أنطونيوس خارج المدينة. بعد يومين استدعى الملك كلاً من إيّاسُن وسوسيباترُس وعرض عليهما المبارزة مع أحد السحرة. لما بدأ الساحر بتلاوة شعوزاته اضطربت الحيوانات والطبيعة في الجوار وأخذت تتصرف بطريقة غريبة. كل الحاضرين اندهشوا لهذه القوى الشيطانية، ما خلا القديسين الرسولين الذين دعيا باسم الرب فسقط الساحر للحال صريعاً. فإذ بالخليقة تستعيد مسارها الطبيعي فهتف الجميع: "أجل إله إيّاسُن وسوسيباترُس هو الإله الحقيقي وحده". في اليوم التالي استجوب الملك اللصوص، وقد عاينت كيركرة ابنة الملك الجلسة. فاعترفت بإيمانها بالمسيح وهي فتاة في الخامسة عشرة من العمر. نالت الفتاة العذاب المتنوع ثم أُودعت في السجن، وأرسل إليها عبد حبشي متوحش ليذلها، ولكن بقوة الله جاء دب واستقر عند مدخل السجن، وزأر بالعبد إلا أن الفتاة أسكتته وهدت الحبشي إلى المسيح ودعته خريستوذولوس. فأمر الملك بإعدامه. ثم توجه إلى السجن فوقف الدب بوجهه على أثر ذلك أضرم النار في السجن فهرب الدب إلى الغابة فيما بقيت كيركره محفوظة بنعمة الله في وسط النار، وبعد ثلاثة أيام انطفأت النار كانت الفتاة جالسة بهيّة سالمة، فأخذها وعلقها في وسط المدينة رأسها إلى أسفل ورُميت بالسهام فأكملت الشهادة. بعد ذلك أمر الملك القاء اللصوص في قدور مليئة بالزفت المشتعل، فنالوا الشهادة، ولما علم الملك أن شهادتهم كانت هداية لكثيرين. إثر ذلك أطلق سراح الرسولين إيّاسُن وسوسيباترُس اللّذين ثبّتا بكرازتهما المؤمنين الجدد. لكن لم تدم طويلاً. فإن داسيانوس ألقى القبض عليهما وأمر بإلقاء سوسيباترُس في برميل من القار المشتعل فرسم سوسيباترُس علامة الصليب وقدم نفسه ضحية حيّة لله، فامتدت ألسنة اللهب إلى الجوار والتهمت العديد من الوثنيين. ارتعب الملك وارتمى أرضاً وسأل إله سوسيباترُس العفو ثم لجأ إلى إيّاسُن ليعلمه الإيمان واعتمد واتخذ اسم سوسيباترُس. تعيّد لهم كنيستنا الرومية الأرثوذكسية في التاسع والعشرين من شهر نيسان.

الشهيد ايباتيوس أسقف غنغرة

صار أسقفاً على غنغرة في مقاطعة أفلاغونيا شمال آسيا الصغرى، هذه كانت أبرشية مهمة. وقد ورد أنه اشتراك في المجمع المسكوني الأول نيقية (٣٢٥م). ارتد على يده عدد من الهراطقة بفضل تعليمه. عمله الرعائي كان تشييد الكنائس في أبرشيته بالإضافة إلى مؤسسات إنسانية تهتم بحاجات الفقراء أثناء جولاته الرعائية كان يركب حماراً ويرافقه راهبان شبهوه لنمط حياته بيوحنا المعمدان. ساعد على بناء النفوس. واحتضن أيضاً بما أوتي من نعم ومواهب إلهية أمراض الناس وأتعابهم وقسوة الطبيعة. ذاعت شهرته كصانع عجائب، فدعاه الإمبراطور قسطنديوس (٣٥٢-٣٦٠). وطلب أن يخلصه من تنين ربض أمام مدخل الخزينة الملكية، وحال دون دخول أحد حيث وقف إزاء الوحش وبيده عصاً كان يعلوها صليب إذ دعا باسم الرب يسوع المسيح وجر التنين إلى محرقة تم إعدادها قبلاً. شعوراً بالامتنان حفر قسطنديوس اسمه على باب مبنى الخزينة، وأعفى غنغرة من الضرائب السنوية. غير أن ما جرى لم يحمل القيصر على نبذ الآريوسية. نصب له بعض الهراطقة المنشقين عند العودة على طريق لوزيانا وهي معبر بين جبلين، فلما دنا منهم وقعوا عليه بالحجارة والعصي و السيوف وإن امرأة زأرت عليه وعاجلته بضربة حجر على رأسه أودت بحياته. لم يتفوه قديس الله إلا بكلمات قليلة قبل مفارقته «يارب لا تقم لهم هذه الخطيئة» فخشي المهاجمون أن يفتضح أمرهم رموه في كومة تبن وفروا، فجاء صاحب ذلك الحقل ليزود بالتبن من أجل بهائمه سمع جوقاً ملائكياً وعاين نوراً إلهياً فوق الموضع حيث كان الجسد. سرى الخبر بين أهل غنغرة، فنقلوا أباهم بحزن وإكرام عظيمين ودفنوه، وقد أضحى ضريحه منبعاً للعجائب لسنين طويلة أما المرأة التي تسببت بموت القديس فقد استبد بها شيطان يعزبها لكنها استردت عافيتها، ربما بسبب طلبة القديس «يارب لا تقم هذه الخطيئة«

القديسة ايرينى

هى ابنة حاكم وثنى يسمى ليسينيوس. بنى لها قصراً له سبعة أبراج مراقبة. وترك لها منضدة ذهبية وأوعية من الذهب والفضة. وقد كانت فى سن السادسة وعين لها ثلاث خادمات. وترك لها بعض التماثيل لتسجد لها وتعبدها وعين لها شيخاً حكيما لتعليمها. ورأت الفتاة فى رؤيا حمامة وفى فمها ورقة زيتون نزلت ووضعتها على المائدة أمامها، ثم هبط نسر ومعه إكليلاً ووضعه على المائدة ايضا ثم جاء غراب ومعه ثعبان ووضعه على المائدة. فجزعت من الرؤيا وقصتها على معلمها الذى كان مسيحيا سراً. فقال لها إن الحمامة ترمز إلى تعليم ناموس موسى، وورقة الزيتون هى المعمودية، والنسر هو الغلبة، والإكليل هو مجد القديسين والغراب هو والدها، والثعبان هو الاضطهاد وبعد ذلك دعاها للإيمان المسيحى وأنه لابد لها أن تجاهد من أجله. وتم ذلك وقد زارها أبوها فى قصرها وعرض عليها الزواج من أحد ابناء الأمراء فطلبت منه مهلة ثلاثة أيام لتفكر فى الأمر. ولما طلبت من (الأصنام) رأيها لم تجبها فرفعت عينيها الى السماء وقالت: "يا إله المسيحين أهدنى الى ما يرضيك". فظهر لها ملاك الرب واعلمها بأن أحد تلاميذ القديس بولس الرسول سيأتى اليهاويعلمها ثم يعمدها. وفى اليوم التالى جاء اليها القديس ثيموثاوس الأسقف- بناء على طلبها وعرفها مبادئ الإيمان، ثم عمدها. ولما عرف أبوها غضب جداً. وقام بتعذيبها، فلم تتأثر بشئ، فآمن أبوها. ولكن السنكسار يذكر أنه بعدما تحقق والدها من إيمانها بالمسيح أمر بربطها فى ذيل حصان جامح ثم أطلقة فلم يضرها، بل إن الحصان نفسه عاد وقبض بفمه على ذراع والدها وطرحه على الأرض فمات وبصلاة ابنته قام حياً. فآمن هو وإمرأته وثلاثة آلاف نفس. ولما بلغ الأمر الى الملك نوماريان قبض عليها وأرسلها للوالى كالينيكوس فحبسها داخل تمثال نحاسى على شكل ثور. فلم يصبها أذى. وبعد ذلك مات نوماريان. وخلفه شابور الفارسى، فقام بقتلها برمح إلا أن الله أقامها من الموت فآمن ومعه ١٣٠٠٠من شعبه. وبعد ذلك تم نقلها بطريقة معجزية الى أفسس، حيث قامت بعمل عدة معجزات ثم تنيحت. وأكرمها سكان هذه المدينة بشدة.

الشهيد القديس ايسيخيوس الأنطاكي

كان إيسيخيوس أحد رجال المشيخة في أنطاكية وقد تبوَّأ مركزًا مرموقًا في القصر الإمبراطوري هناك. كان ذلك زمن القيصر مكسميانوس غاليريوس حوالي العام ٣٠٣م. صدر أمرٌ ملكي بضرورة تضحية كلّ من خدم في العسكرية للآلهة تحت طائلة التجريد من الرتبة. فما كان من إيسيخيوس إلّا أن ترك الجندية لأنّه كان مسيحيًا ولم يشأ أن يقرِّب للأوثان. فما إن عرف مكسميانوس به حتَّى أمر بإلقاء القبض عليه وتجريده من ثيابه وضمّه إلى الحريم في ثوب امرأة وإلزامه بأعمال الغزل لأهانته. ثمَّ استدعاه بعد حين وقال لهُ: ألا تخجل من نفسك، يا إيسيخيوس، أن تنتزع منك رتبتك وأن ترمى في هذه الوضعيَّة المخزية التي لا طاقة للمسيحيين على إخراجك منها؟ فأجابه قدّيس الله: " إن المجد الذي تسبغه وأنت الحاكم، عابر، أما المجد الذي يعطيه المسيح يسوع فهو أبدي لا حدَّ له ". فانفجر قيصر غيظاً وشعر بالعجز إزاء هذا المعاند وأمر بربطه إلى حجر رحى وإلقائِه في مياه العاصي، وأتمَّ إيسيخيوس شهادته لله منضمًا إلى صفوف الشهداء القدّيسين.

الشهيد ايسيذورس الجندى

من أصل اسكندراني. كان يعمل ضابطاً في الجيش الروماني أيام الإمبراطور داكيوس، منتصف القرن الثالث للميلاد. في معرض التنقلات العسكرية توجهت فرقته، وكانت بقيادة المدعو نوميريوس، إلى جزيرة خيوس. هناك اكتشف رؤساؤه أنه مسيحي. فلما أوقفوه للاستجواب أجاب بفخر، ودون أي تردد، أنه يعبد الرب يسوع المسيح وحده، الإله الحقيقي الذي صار إنساناً من أجل خلاصنا. مدده نوميروس على الأرض وقيد إلى أربعة أوتاد، ثم جرى جلده بالسياط، بأعصاب البقر. ألقي في النار فلم تؤذه. قيل إن أباه لما درى بالأمر – وكان قاسي القلب – جاء بنفسه ليخضعه. فلما لم تنفع الحجة معه كرهه بشدة وربطه إلى أحصنة وحشية. وبعدما جُرر على الأرض مسافة طويلة قُطع لسانه. حتى من دون لسانه كان قادراً على الكلام وعلى الاعتراف باسم الرب يسوع. أخيراً قُطع رأسه وألقي جسده في بئر. كان ذلك في حدود العام ٢٥١م. لكن يبدو أن مسيحيين اكتشفوا مكانه. وقد دفنه جندي اسمه عمون استشهد، بعد ذلك، في كيزيكوس. اشتركت معه في الدفن امرأة هي القديسة ميروب. هذه أيضاً جلدت حتى الموت لمحبتها واهتمامها بدفن الشهداء. وقد ورد أن البئر صارت مشهورة واستخدمها الله لعمل العجائب والأشفية. كذلك أقيمت كنيسة فوق مقبرة الشهيد. هذا وقد نُقلت رفاته إلى القسطنطينية في القرن الخامس الميلادي حيث أودعت كنيسة صغيرة على اسم القديسة إيريني، وقد صار مكرماً في القسطنطينية ثم بعد ذلك في روسيا. ثم في العام ١٢٥٥م أخذت رفاته إلى البندقية حيث نجى المدينة من الطاعون الذي اجتاحها. بتأثير ذلك بنى له السكان كنيسة صغيرة مزدانة بالموزاييك في كنيسة القديس مرقص. أخيراً في العام ١٩٦٧م جرى نقل بعض رفاته إلى كنيسة خيوس

الشهيد إيسيذورس الإنطاكي

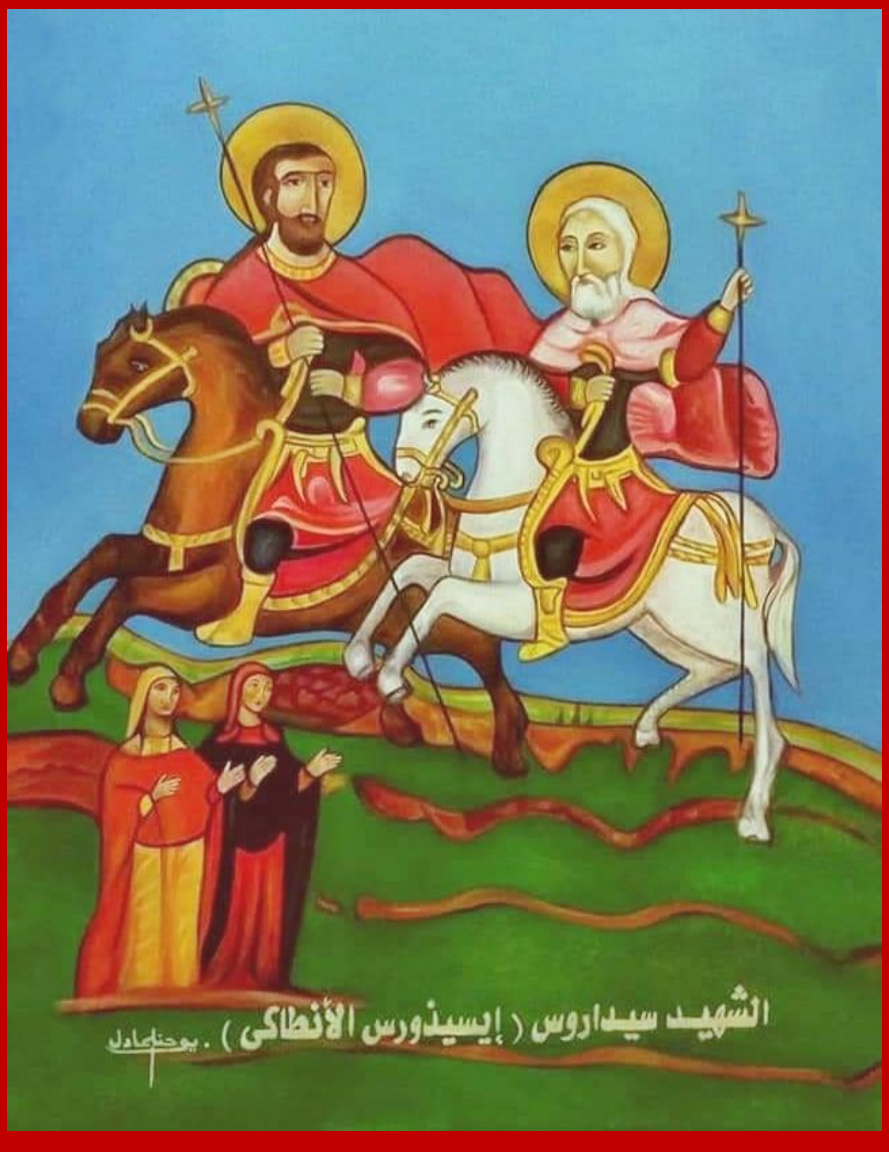

في عهد الإمبراطور دقلديانوس كان بندلاؤن أحد أقرباء رومانيوس الملك حاكمًا على إنطاكية، إذ رأى أن دقلديانوس جحد المسيح، وبدأ يضطهد المسيحيين، أخذ زوجته صوفيا وابنه إيسيذورس وابنته أفوميا وانطلق الكل إلى أحد الجبال القريبة من إنطاكية يعيشون بعيدًا عن هذا الجو المرّ. أرسل إليه الإمبراطور واستدعاه هو وابنه ليسألهما عن سبب اختفائهما، فقال بندلاؤن في شجاعة: "لما كنت تعبد الله الحي كنا نحبك ونكرمك ونخدمك، فلما تباعدت عن عبادة الله وتعبدت للأوثان والشياطين ابتعدنا نحن أيضًا عنك". وإذ كان دقلديانوس يعرف مكانة الرجل لاطفه جدًا مذكرًا إياه بأصله الملوكي ومركزه العظيم، لكن بندلاؤن في شجاعة أعلن عدم جحده للسيد المسيح، فأمر الإمبراطور بقطع رقبته وسجن الصبي إيسيذورس وتعذيبه.سمعت الأم أن ابنها يتعذب، فأخذت ابنتها وانطلقت إلى حيث يُعذب ابنها، وكانت تعزيه وتشجعه، ثم نظرت إلى الملك وأخذت توبخه على قساوته وتجاسره على الأمراء وأصحاب المملكة الأصليين، وكانت ابنتها أيضًا توبخه، فأمر الإمبراطور بقطع رأسيهما.إذ استشهد الكل بقي الصبي الصغير وحده، لكن الله أراد أن يتمجد فيه بقوة، فقد أظهر شجاعة فائقة بالرغم من صبوته وتعرضه لعذابات كثيرة وحشية مثل الهنبازين وإشعال النار تحته والإلقاء في جب الأسود، وبقدر ما احتمل من آلامات كان الرب بنفسه يسنده، إذ كثيرًا ما كان يظهر له ويقيمه ويشفي جراحاته، كما كان يرسل له رئيس الملائكة عونًا له. كان الرب في محبته له يحول الوحوش الجائعة إلى حملان وديعة تستأنس به وهو بها، الأمر الذي كان يثير دقلديانوس بالأكثر عوض توبته ورجوعه. قيل إنه وسط عذاباته سمع صوت ربنا يسوع المسيح يقول له: "قم يا حبيبي إيسيذورس الذي امتلأ العالم شهادة بسببه"، فقام ليري السيد المسيح ببهائه، ويسجد له متهللًا أخيرًا إذ شعر الإمبراطور بالضيق الشديد أرسل الصبي إلى سلوكية منفيًا، وهي ميناء سوري على البحر الأبيض يسمى حاليًا "السويديةفي سلوكية تمجد الله في الصبي فآمن على يديه الوالي أندونيكوس وكل عائلته، وإذ سمع الإمبراطور استدعى الكل ليضرب بالسيف أعناق أندونيكوس وعائلته، ويلقي الصبي في سجن مملوء نتانة بلا طعام أو شراب حتى يموت، لكن الرب أرسل ملاكه يقدم له طعامًا.استدعى الإمبراطور الصبي ورجاه أن يسمع مشورته، فارتجت المدينة كلها وخرجت الجموع تري هذا الصبي العجيب الذي هزّ الإمبراطور يخضع في النهاية،

القديس ايلياس الاهناسى

نشأ هذا الشاب إيلياس في قرية أهناس، وكان ناظرًا على بساتين أمير المنطقة كلسيانوس Culicanos وكان وثنيًا. كان هذا الشاب إنسانًا تقيًا محبًا لله، يلتقي بخاله الراهب المتوحد في الصحراء يطلب إرشاده وبركته. اتسم الشاب برقة شديدة في المعاملة ولطف حتى أحبه الأمير وكل أسرته وتعلقوا به، وإذ كان للأمير ابنة تعلق قلبها به والتهبت الشهوة في داخلها، فصارت تلاطفه وتمازحه، مشتاقة أن يسقط معها في الخطية، أما هو فإذ شعر بحيل عدو الخير كان يلقى الفاكهة ويهرب كمن يبتعد من النار. يبدو أن الفتاة صارت تلاحقه وتضيق عليه، ففي بساطة خصي نفسه لينزع عنها كل أمل، وبصنعه هذا مرض. علمت الفتاة بذلك فاغتاظت، وشكته لوالدها أنه يود الاعتداء عليها. أمسك به الأمير وصار يوبخه، كيف يصدر منه تصرفات كهذه رغم ثقته هو وكل عائلته فيه، وطلب منه أن يذبح للأوثان فيعفو عنه. وإذ رفض، صار يعذبه، فظهر له ملاك الرب وصار يقويه. أخيرًا قطع الأمير رأسه في ٢٨ من شهر طوبة، وقد بنى له المؤمنون كنيسة في أهناس.

الشهيد ارخبس وفليمون أخية وابيفية العذراء

أمنوا علي يد القديس بولس الرسول حينما كان يكرز في فريجية.

اتفق إن الوثنيين كانوا يحتفلون بارطاميس في يوم عيده فدخل القديسون إلى البربا ليشهدوا ما يقوم به القوم. فرأوهم يضحون للصنم ويعظمونه فاشتعل الحب الإلهي في قلوبهم وخرجوا من البربا وتوجهوا إلى الكنيسة معلنين مجد السيد المسيح ومعظمين اسمه القدوس. ولما سمع بأمرهم بعض الوثنيين وشوا بهم لدي الوالي، الذي هاجم الكنيسة وقبض عليهم وعذبهم بوضع مسامير محماة في النار في جنوبهم ثم طرح القديس أرخبس في حفرة وأمر برجمه حتى اسلم الروح الطاهرة أما القديسان فليمون وابفية فقد عذبوهما بأنواع كثيرة من العذابات ولم يتركوهما حتى اسلما الروح

الشهيد الأنبا ايليا اسقف دير المحرق

إستشهد القديس الأنبا إيليا أسقف دير المحرق والقوصية سنة ٢٠ للشهداء (٣٠٤ م) كان هذا القديس يجاهد كثيرا في الصلوات ويسير سيرة حسنة وذات يوم حضر اليه رجل فقير يبكي لأن كاتب القوصية ظلمه فذهب إليه القديس ووبخه قائلا " الله ينتقم سريعا للمساكين فهو أب الأيتام وقاضي الأرامل فأهتم ياأبني بخلاص نفسك " فبكى الكاتب وندم وخر عند قدمي القديس وأعاد لذلك المسكين كل ما أخذه منه وصار بعد ذلك متضعا رحوما محبا للفقراء والمساكين . فلما سمع أريانوس الوالي بالقديس إيلياس وما يصنعه من الآيات والعجائب فاستدعاه ووعده بكرامات كثيرة إذا بخر للأوثان فقال له القديس " أنا لا أسجد للشياطين وأنت ياأريانوس سوف تستشهد عل اسم المسيح " فغضب الوالي وعذبه عذابات كثيرة ثم أمر بقطع رأسه فنال إكليل الشهادة ، بركة صلواته فلتكن معنا ولربنا المجد دائمًا أبديا آمين.

الشهيد إمساح القفطي

استشهد القديس إمساح القفطي، وذلك أنه لما وصل إريانوس الوالي إلى ساحل قفط خرج كهنة الأصنام لمقابلته وافتخروا أمامه قائلين: "ليس في مدينتنا من يذكر اسم المسيح" فأعطاهم هدايا كثيرة.وكان في المدينة صبى مسيحي اسمه إمساح له أخت عذراء تسمى ثاؤدورة، كانا يعيشان ويعملان في بستان صغير، وكانا يتصدَّقان بما يفضل عنهما. ولما سمع إمساح ما قاله كهنة الأصنام قام وسافر إلى مدينة قاو(قاو هي مقر الوالي إريانوس بالصعيد الأعلى. وهي حالياً قرية قاو النواورة مركز البداري محافظة أسيوط) وهي غير قرية قاو (كوم اشقاو) التابعة لمحافظة سوهاج حيث وَجدَ الوالي يعذب المسيحيين، فصرخ علانية:" أنا مسيحي " فغضب الوالي وأمر بضربه بالجريد الأخضر حتى جرى دمه وغُشى عليه، فأمر بطرحه في السجن، وفي الصباح وجدوه قائماً يصلى، فأمر الوالي أن يلفوه في حصير ويلقوه في نهر النيل، فأسلم الروح ونال إكليل الشهادة، فأعد الله تمساحاً أمسك بالحصير وظل سائراً به في الماء حتى وصل مدينة قفط فألقاه على الشاطىء، ثم ظهر ملاك الرب لأخته في الليل وأعلمها بالمجد الذي ناله أخوها وأمرها بأن تخرُج إلى شاطىء النهر فتجد حصيرة ملفوفاً فيها جسد أخيها. فذهبت ووجدت كما أعلمها الملاك فأخذته وكفنته ودفنته بإكرام جزيل. بركة صلواته فلتكن معنا. آمين.

الشهيد الحارث بن كعب

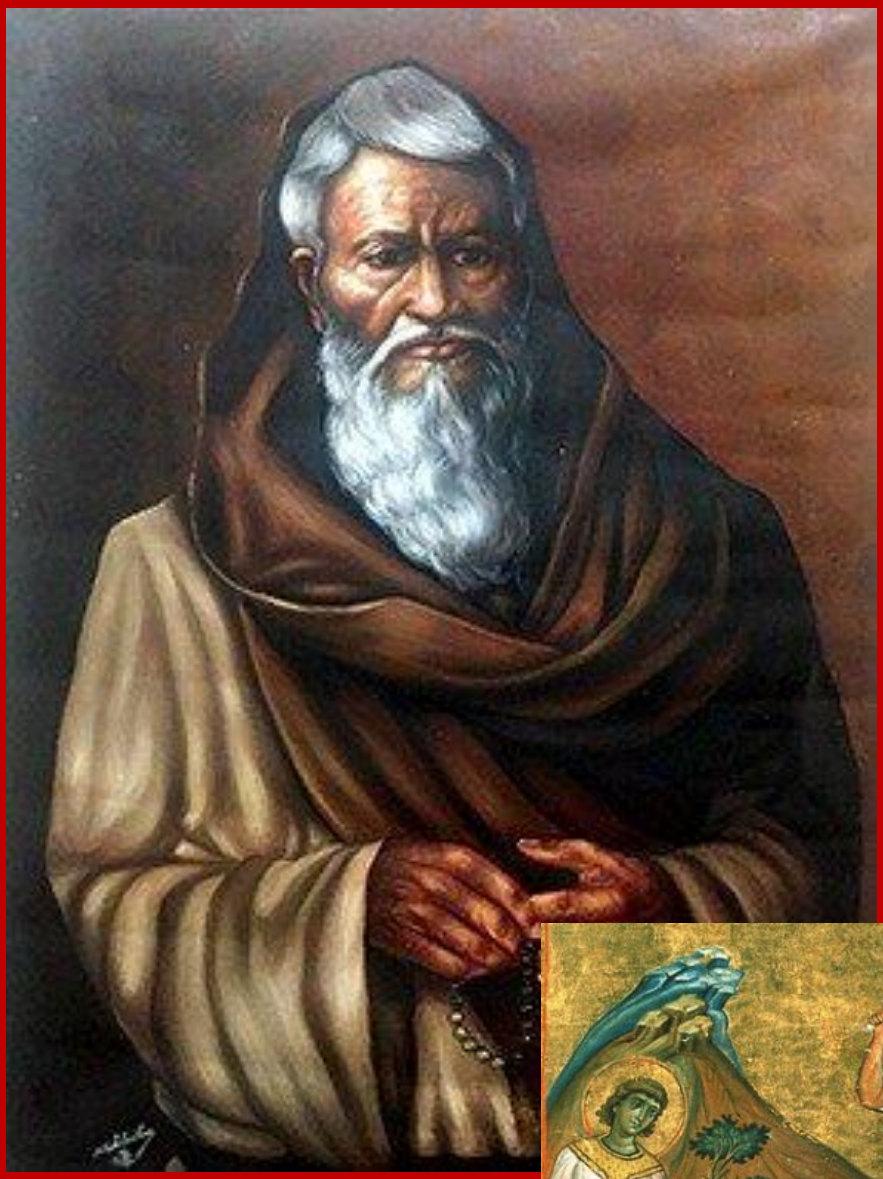

كان الحارث رأساً على مدينة نجران وجوارها، في شمالي اليمن، مسيحياً يسلك في مخافة الله، يسوس مدينته بالحكمة والدراية ويشهد له الجميع بالفضل والفضيلة. وكان قد تقدّم في السن كثيراً عندما واجه سيف الاستشهاد. وخبر استشهاده أن المتولّي على مملكة سبأ، أو المملكة الحميرية، أي بلاد اليمن، آنئذ، كان يهودياً اسمه ذو النؤاس. هذا كان في صراع مع ملك الحبشة المجاورة، كالب (ألسبان) المسيحي. ولما كان ذو النؤاس يخشى جانب مدينة نجران اليمنية أن تعين عدوّه عليه، بسبب وحدة الإيمان بين نجران والحبشة عزم على محو المسيحية من هناك، وحشد لذلك قوات كبيرة من العسكر، وأتى فحاصر المدينة. لكن نجران صمدت. فأخذها بالحيلة. ولما دخلها أعمل السيف في رقاب بنيها. وكان يأتي بالناس إليه ويخيّرهم بين الموت ونكران المسيح. وأول من مثل لديه في المحاكمة شيخ نجران، الحارث، وقد جيء به محمولاً لأنه كان قد بلغ الخامسة والتسعين من العمر.وقف الحارث أمام الغازي فأبدى شجاعة فائقة، واستعداداً دائماً لأن يموت من أجل اسم الرب يسوع ولا ينكره. وكان مع الحارث جمع من الناس بلغ عددهم أربعة آلاف ومئتين وثلاثة وخمسين. فلما رأى ذو النؤاس أن ثني هذا الشيخ عن مسيحيته أمر مستحيل، أمر به فقطعوا هامته. وكما أبدى الحارث مثل هذه الأمانة أبدى رفاقه أيضاً، فتسارعوا الواحد بعد الآخر وأخذوا يسمون أنفسهم على الجبهة بدم شيخهم وكبيرهم استعداداً للموت. فما كان من ذي النؤاس الباغي سوى أن قتلهم جميعاً بحد السيف.

Victor Yanan
2022
الشهيد إمساح القفطى